مرآة الثورة السورية

ثورية - سياسية - ساخرة

15/5/2012 العدد 6

زملكا الأبية خلال الأيام القليلة الماضية :

- حصار مستمر وانقطاع للاتصالات الخليوية وخدمات الانترنت اللاسلكية منذ ثلاثة أشهر مع قطع للتيار الكهربائي لعدة لساعات كما تقوم كتائب الأسد بإطلاق النار بشكل كثيف ليلاً من الحواجز لترهيب السكان، ونهاراً تحدث حالات مداهمات واعتقالات وسرقة وتخريب للممتلكات هذا هو حال زملكا الأبية

- في الأيام القليلة الماضية صعّدت عصابات الأسد من إجرامها فقابله تصعيد ثوري من الشعب ، فالشعب الذي يطالب بالحرية لايعرف الخنوع والخضوع .. فقد قامت عصابات الأسد في يوم الخميس 26/4/2012 باقتحام بلدتي زملكا وعين ترما وتركز الهجوم على منطقة الطبالة في عين ترما حيث كان هناك عدد من المنشقين عن جيش النظام الخائن واستمرت المعركة منذ الصباح حتى العشاء تقريباً , استخدمت فيها عصابات الأسد جميع أنواع الأسلحة حتى أنها قصفت منطقة الطبالة والوادي وحزة بالمدافع والدبابات وفي نفس اليوم شيع أبطال زملكا المجند المنشق البطل (عماد ليمونة) الذي أبى أن يوجه سلاحه إلى صدور أهله العزل فاغتالته يد الغدر الأسدية الطائفية .... وفي يوم الاثنين 30/4/2012 شهدت البلدة إضراباً عاماً فأغلقت المحال التجارية وامتنع أبناؤنا من الذهاب إلى المدارس في ظل الدعوة لأداء صلاة الغائب على أرواح شهداء سورية والإضراب لأجلهم ، وذلك بالتنسيق مع معظم مناطق دمشق وريفها .. وفي يوم الثلاثاء قام أبطال الجيش الحر بعملية نوعية مشتركة (كتيبة المهاجرين والأنصار وكتيبة أبي ذر الغفاري) استهدفت حاجز جسر زملكا جوبر وأسفرت العملية عن مقتل عدد من الشبيحة وعناصر الغدر رداً على الانتهاكات التي تقوم بها عصابات الأسد في البلدة وباقي المدن السورية الأبية .. وفي اليومين التاليين قامت عصابات الأسد بإطلاق النار عشوائياً على البيوت والسيارات والمحال التجارية من حواجز الاحتلال الأسدية داخل البلدة كما قصفت عدة منازل بقذائف الأر بي جي والشيلكا كما قام قناصة الاحتلال باستهداف شخص أمام بناء البلدية وقتله وسرقة جثمانه وكانت الدماء في الطريق هي الدليل ، ولم يعرف من هو حتى الآن ، بلغ عدد المعتقلين حتى الآن ما يقارب عشرة في الاسبوع الماضي كما تم استقدام تعزيزات جديدة إلى الحواجز وإغلاق الطرق الفرعية بين زملكا وعين ترما .

ورغم كل هذا الحصار والقتل يأبى أبطال زملكا إلا أن يخرجوا بمظاهرات مسائية حاشدة نصرة للمدن المنكوبة والمحاصرة ، تنادي بإسقاط النظام وإعدام رموز الإجرام وعلى رأسهم بشار .. ويحيون أبطال الجيش السوري الحر ويطالبون بدعمه وتسليحه ..

تفجيرات ودمار توقد ثورة الأحرار ..

بعد فشل مخططات النظام السوري المجرم بقمع الشعب السوري وإخماد ثورته العظيمة .. وبعد توجّه أنظار المجتمع الدولي إليه وترقّب الخروج من الأزمة السوري إن كان بقمع الثورة السورية .. أو بتنازل النظام السوري أو هزيمته .. يقوم النظام السوري بمحاولة تحويل الرأي العام العالمي المتفرّج والرأي السوري الصامت إلى صفّه .. يفعّل النظام السوري في كل يوم تفجيرات بأيادي مخفيّة وبمناطق حسّاسة وخصوصاً في مناطق تواجد أخوتنا المسيحيين وغيرهم من الطوائف الهادئة نسبياً .. وذلك ليقوم بإقناعهم بأنه يحارب ما يسمّى بالإرهاب وأن سقوطه أو انشغاله يعني وجود هذه التفجيرات كل يوم .. وهو عبارة عن تحدّي يقوم به النظام السوري (إمّا الأسد أو نحرق البلد) .. حيث شهدت محافظة إدلب منذ أيام قليلة تفجيرات ضخمة لو أراد أن يديرها الجيش السوري الحر لكلّفه ذلك كل ما يملك من أموال وأسلحة ثقيلة وما شابه ..كما قاموا بتفجير بالقرب من ساحة التحرير في وسط العاصمة دمشق منطقة باب توما .. وذلك لإخافو اخوتنا المسيحيين الذين بدأو بالميول إلى ثورة الأحرار بعد أن أيقنوا بأن الثورة منتصرة لا محالة . وأن النظام السوري يحاول خداعهم وتسييرهم كورقة بين يديه ..يتبع هذا النظام سياسة منحطّة مارستها الانظمة البائدة الساقطة من قبله .. سياسة تعتبر الأقدم والأحقر في تاريخ الأنظمة القمعية .. وبالمقابل ينتفض الشعب الثائر ليملأ الحارات والأزقّة بسبب إغلاق الساحات ومحاصرتها .. يخرجون في كل يوم يتحدّون النظام وسياساته القمعيّة .. فيحاول النظام تشويه صورة الثورة بطرق جنونيّة لا يعلم ما عواقبها . . يتنفض الشعب الثائر .. في كل يوم . وفي كل ساعة . وفي كل منطقة . وفي كل بلدة . رغم الحصار . يخرج من تحت الدمار .. يثور ويثور .. في كل بقعة من بقاع سوريا الحرّة .. يقاوم الظلم . يقاوم القمع .. يسطر حريّته بدمائه .. يتأهب الجيش السوري الحر للرد على أي انتهاك قد يحصل من قبل النظام السوري .. فمازال الجيش السوري الحر يسيطر على عدّة مناطق في سوريا . أبرزها مدن إدلب وحمص ومدن في حماه وريف دمشق ودير الزور .. ويقوم النشطاء في الوقت ذاته بتنسيق وتنظيم المظاهرات السلّمية التي تعبّر عن رفضهم للنظام وتطالب بإسقاطه ..فما زالت الثورة طبيعيّة منذ بدايتها .. أي أنها لم ترجع إلى الخلف . بل هي في تقدّم .. ومطالبها في تصعيد دائم .. ونقاط انتشارها في اتساع . وستبقى هذه الثورة شامخة تسير نحو القمم لتوصل الشعب الذّي أشعلها وأيقظها إلى القمّة .. وتعيد له كرامته .. وتعيد حريّته المغتصبه ..

أردوغان .. وابن بائع الجولان ..

بعد محاولات النظام السوري بإخماد ثورة الأحرار في سوريا وقصف المناطق الثائرة بشتّى الوسائل المتاحة له .. وبعد حوادث القتل والتدمير والجرائم التي شهدتها بلادنا ..

أدى ذلك لهرب ما لا يقل عن 24 ألف سوري من المدن المحازية لتركيا خوفاً على أرواحهم وأولادهم وأعراضهم من أزلام النظام المجرم .. تم وضعهم في مخيّمات تفصل الحدود السورية عن الحدود التركيّة .. والمفترض أن تكون هذه المناطق محميّة من جانب الحدود التركيّة ومحرّمة على الحكومة السورية بإعتبارها مناطق آمنة .. شهد أحد هذه الخيّمات تعدياً على حرمتها حيث قام الجيش السوري بإطلاق الرصاص من الشريط الحدودي بإتجاه مخيّم كيليس المحازي للحدود السوريّة مما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى بين صفوف اللاجئين السوريين ..كما بيّنت عدّة مشاهد مصوّرة لرصاص يتم اطلاقه من سلاح رشاش مصدره مبنى لمراقبة الحدود عليه العلم السوري باتجاه الاراضي التركية في منطقة كيليس جنوب شرقي البلاد ..كما قتل علي شعبان وهو مصور لبناني يعمل في تلفزيون "الجديد" بعد تعرض سيارته إلى إطلاق نار على الحدود اللبنانية-السورية في منطقة وادي خالد بحسب ما ذكرته قناة "الجديد". وقال الصحافي حسين خريس الذي كان في السيارة صحبة علي شعبان، إن "النيران أتت من الجانب السوري". .. كما استشهد الشاب أحمد الأسعد في مخيم كيليس بنيران الجيش السوري وهو من مدينة إدلب .. ولكن هذه الأحداث التي شهدها المخيم التركي . والتي تعتبر تعدياً على سيادة الحكومة التركية خرقاً لإتفاقيّات كانت قد أسست من قبل لضمان أمن الحدود .. هذه الأحداث لم تغيّر في لهجة الحكومة التركيّة ضد النظام السوري .. ولم نشهد أي رد على هذا الخرق الذي تسبب بتوتر ومعارك تدور يومياً على الحدود السوريّة التركيّة .. بل إكتفت الحكومة التركية بالتصريحات والتهديدات .. لن نسمح .. ولن ننسى .. ولن نسامح .. ولهذا اليوم لم يُعرف سبب التردد في تطبيق قرارات جريئة ضد النظام السوري ..هل يملك النظام السوري ورقة خفيّة يهدد بها دول الجوار ؟؟أم هو تخاذل الحكومات وتآمرهم على الشعب السوري خوفاً من هذه الثورة ؟؟

ويبقى السؤال مطروحاً للحكومات الصامتة والمتخاذلة .. لا ننتظر منكم جواب .. فالثورة مستمرّة ..

سوريا .. التخاذل الدولي .. وتستمر الثورة ..

وما زال التخاذل الدولي في القضايا العربيّة يُكتَبُ على جبين التاريخ .. فهم اعتادوا على مسح طاولات اجتماعاتهم بدماء الشعوب ..
وما زالوا حتى الآن يغضّون أبصارهم عن ما يقترفه النظام السوري من جرائم ومن ثم يخرجون لنا بمبادرة مطعونة في ظهرها قبل أن تُطرح .. فالشعب السوري ينادي بتسليح الجيش السوري الحر . لأنه على يقين بأن هذه هو الحل الوحيد للخروج من الأزمة ولديه ثقة بهذا الجيش الوطني الذي زعزع مقاومة النظام الأسدي الخادعة .. وتتنازل مطالب الشارع السوري فكرة حظر الطيران التي يرى فيها الشعب مخرجاً لمعظم مسؤولي الجيش السوري وعناصره من الإقامة الجبريّة تحت جنح النظام .. ولكن المجتمع الدولي يراوغ بين الحل السياسي والصمت .. ولا يوجد أي نيّة لتسليح الجيش الحر لما يشكله من مخاوف على الأنظمة الدوليّة .. وخوفاً على المصالح الإقتصاديّة والسياسية تنقلب روسيا على المجتمع الدولي لتفشل محاولاته في إتخاذ أي خطوة جريئة ضد النظام السوري حفاظاً على معقلها الأخير في الشرق الأوسط .. وأي تهديد يواجه النظام السوري . يعني إنهاء الوجود الروسي في الشرق الأوسط وإفشال مخططاته الإقتصاديّة والسياسيّة في المنطقة .. ويرى النظام الصيني أن زوال النظام السوري أو بقائه لا يعني شيئاً . فالأسس الإقتصادية التي بناها النظام الصيني في الأسواق السوريّة أصبحت جزئاً من الأساسيات في المجتمع السوري .. كما أن طمئنة المعارضة للنظام الصيني بأنها ستحمي مصالحها في حال تراجعت عن موقفها الداعم للنظام السوري .. وبالفعل كان هناك استجابة ولو خجولة بعض الشيء من النظام الصيني وحث النظام السوري على وقف أعمال العنف والالتزام بخطّة المبعوث الدولي .. كما أيّدت دول الخليج هذه الخطّة التي أقرّها مجلس الأمن بالتعاون مع جامعة الدول العربيّة .. وحثّوا النظام السوري على الإستجابة للنداءات الدوليّة والإلتزام بالمبادرة المطروحة .. وبعد أن رأت أنه لا منفذ للأزمة في هذه الخطّة بدأت بوضع خطط فوق الطاولة لتسليح الجيش السوري الحر .. ولاندري حتى الآن ما هي الورقة المخفيّة تحت الطاولة .. كما لوّحت أميركا باستخدام القوّة ضد النظام السوري .. ولكننا نرى أن هذا من المستحيل كون بلادنا لا تحتوي على مصالح وثروات تستدعي قوة التحالف الدولي بشن ضربات ضد النظام السوري للسيطرة عليا .. كالنفط وغيرها ..
وإن كانت هذه الدول قد تتخذ خطوة لمحاربة النظام بوسائل عسكريّة . فقد تكون هذه محاولة لمد النفوذ الغربي للداخل السوري وليس رأفةً بالشعب المظلوم الذي يذبح كل يوم ..
كما نرى أن تركيا تكتفي بالتصريحات المنددة بجرائم الأسد والتصريح بأنها ستستخدم القوة ضدّه وأنها ستساعد الشعب السوري . وأنها ستأمّن للمعارضة ما تحتاجه لمتابعة الإنتفاضة ضد النظام البائد .. علماً أن الثوار في سوريا لا ينتظرون فضلاً من أحد بل هم على خطى الثورة سائرون .. لن يتراجعوا عن مطالبهم مهما تخاذلت وتكالبت الأمم ..

قصة بطل من زملكا ..

بيته لم يكن مبنياً من الطين ولا من الحجارة بل كان بين جدرانه مغروس الحنين وفي قلبه يوجد كل ماللحب من حرارة .....
يعيش مع والدته و زوجته و أولاده ولكن في فترة وفاته لم تكن أمه بجانبه .... فقد كانت مع باقي أخوته في ليبيا خوفاً عليهم من بطش القذافي.
ولا لم تكن تعلم ان بطش الطاغية في أرضنا وعصاباته الأسدية فاقت كل الطغاة...
كان عمره خمس و ثلاثون سنة ... لديه ثلاث فتيات و صبيان ..
لم يكن يوماً عالة على أحد .. ولم يكن يوماً متعالٍ على أحد ..
فقد كان يسعى ليكسب لقمته و لقمة أطفاله ..
كان يطمح بأن لا يُنسى بعد وفاته ولا لم يكن يعلم أن اسمه لا ينسى ... كان يعمل في مجال الرياضة ولكن لم يذكر اسمه بالرياضة بل ذُكر بشيءٍ اعظم فقد كرمه الله بالشهادة ....
منذ أن بدأت الثورة السورية فقد كان واحد من الناس المتعطشون للحرية كما كلنا متعطشون إلى شمس نهار بلا بشار ..
فلم يرضى يوماً بأعمال القتل و التعذيب والعنف التي مارسها أفراد العصابات الأسدية ولم يكن لديه وقتاً ليكون ناشطاً يندد بتلك الأعمال فقد أُستشهد في الجمعة العظيمة بعد خروجه من صلاة الجمعة على الشارع العام في زملكا قبل الجسر ببضع مترات و كان يده بيد أخيه عندما علت أصوات التكبير فهزت أركان الجبناء تلك العصابات الأسدية فأصبح الرصاص كالمطر بل أشد غزارة .....
وكان مصيره ان أُصاب برصاصةٍ قاتلة في نهاية رأسه .....
قد رفعت من الدنيا إلى رب السماء ..
فقد تحقق حلمه بأن يذكر بغد وفاته ...
هذا هو الشهيد أحمد مملوك .. الملقب (أبو محمد) ...
ويا أحمداً كُلِل بالدم وجهه بجمعةٍ عظيمةٍ كان عرسه ..
قسمنا لن ننساك ولن دمائك الطاهرة ولن ننسى شهيد من شهدائك يا سورية ... للهم أكرمنا بالشهادة ..

إذا مللت من الثورة .. فتذكر دمعة ام تودع ابنها الشهيد ..
إذا مللت من الثورة .. تذكر شهداء درعا الايتام ..
إذا مللت من الثورة .. تذكر بابا عمرو المهجورة ..
إذا مللت من الثورة .. فتذكر اليمين الذي حلفناه مع بعضنا بعدم التخلي عن الثورة ..
اذا مللت من الثورة .. تذكر حمزة الخطيب الذي ابكى العالم
ليس حمزة وحده من ابكى العالم .. جميع اطفال سوريا ابكو العالم
اذا مللت من الثورة .. تذكر من اصيب فذهب لأبيه قائلاً :
" سامحني يوب " ..
تذكر حماة .. تذكر حمص .. تذكر ادلب .. تذكر درعا .. تذكر سوريا
فإن خانتك ذاكرتك .. فأستعن بنظرك .. وانظر من حولك .. على حاضر سوريا ..
على أطفالها وحرائرها ..
على شبابها ..
فإن خانك نظرك ..
عليك أن تعود لضميرك ..
فعليك أن تراجع ملك الموت ..
فما أصعب الحياة بدون وطن ..
وما أحقرها بأن تخون الوطن اليتيم ..